

مع ذلك مرتفع فظل زمنا طويلا شاغرا ، وتمنيت أن لايجد مستأجرا فاننى أحسب لمناكفة الجيران ألف حساب وفى يوم ٠٠ أحسست بضجة على السلم ، وقع أقدام قوية تصعده خطفا على طرف حذاء يزيق ، وتهبطه دقا بالكعب : صاحب هذه الأقدام ولاشك رجل سهلى لا يضبط حركته ، وسمعت كلامه مع رفيقه فاذا بصوته أجش ، ينمغم باللفظ ولايفصح به ، هذا رجل فكره المعفرت أقل صبورا من لسانه .

وما علمت رغم انصاتي سبب ضحكاته القصيرة المدوية كالرعد : هذا رجل هليهى ٠٠ يضحك عمال على بطال ، وغاب عنى من قبل أن أتصيد وجهه من خلال النافذة .

ثم حمل للبيت بعد أيام أثاثا جديدا لنج ، كأنه منديل صرت فيه كل الألوان الخفافي من بمبة وأصفر وفستقى ولبنى ، فأدركت أن الشقة ستستقبل عروسين جديدين تكون أول اقامتهما فيها هى ليلة الدخلة . لا أدرى لماذا ابتسمت لهذا الخاطر ، هل الفرح يعدى؟ وتحرقت نفسى شوقا لمعرفة جارى ، وشوقا أشد لرؤية عروسه .

وبعد أيام أيقظنى على وجه الفجر وقع أقدام تصعد